الأمانــة العامــة

أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

كلمة

سعادة الدكتور/ محمد بشار

وكيل التخطيط بوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي بجمهورية السودان

فـي

اجتماع المجلـس الاقتصــادي والاجتماعـي

الدورة العاديـة (116)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 3 سبتمبر/ أيلول 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد/ سمير عبيد – وزير التجارة وتنمية الصادرات بالجمهورية التونسية الشقيقة – رئيس الدورة 116 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي،

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية،

سعادة الأخ السيد/ يوسف عبد الله الحمود – وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بمملكة البحرين الشقيقة – رئيس الدورة 115 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي،

سعادة الأخ السفير/ علي بن إبراهيم المالكي – الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية،

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسرني – وفي مستهل حديثي – أن أتقدم باسم جمهورية السودان بخالص الشكر والتقدير لمملكة البحرين الشقيقة على رئاستها الحكيمة لأعمال الدورة (115) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وصادق الأمنيات للجمهورية التونسية الشقيقة بالتوفيق في رئاستها للدورة الحالية، سائلاً الله العلي القدير أن يتحقق مزيداً من التلاحم والعمل العربي المشترك وصولاً للأهداف المنشودة. ولا يفوتني أن أعبر – في هذا المقام – عن بالغ شكرنا وتقديرنا للأمانة العامة لجامعة الدول العربية وقيادتها على كافة الإنجازات التي تحققت في الفترة المنصرمة والإعداد الجيد لهذه الدورة. وأنتهز هذه السانحة، لأجدد التأكيد على تضامن الشعب السوداني الكامل مع أشقائه في فلسطين الذين يواجهون مشروع إبادة جماعية لا مثيل لها في التاريخ، راجياً أن يدعم المجلس بكل ما يملك من أدوات مساعي إيقاف ممارسات الاحتلال.

معالي الرئيس،

معالي الأمين العام،

أصحاب المعالي والسعادة،

رغم متابعتنا بلوغ عدد من الدول العربية لمعدلات مقبولة من أهداف التنمية المستدامة أجندة 2030، إلا أن راهن الاقتصاد الدولي وما يشهده من حالة عدم اليقين يستدعي التفكير الجاد في تعزيز عنصر المبادرة والتفاعل مع ملامح الأجندة الدولية الجديدة الجاري تشكيلها والتي تستهدف التركيز على استخدامات التكنولوجيا الحديثة والتحول الرقمي وتعزيز الأمن الغذائي،

وهنا نقول أن التحديات الإقليمية والدولية الأخيرة قد أظهرت حجم الهشاشة في الأمن الغذائي العربي وخطورة اعتماد الدول العربية على استيراد الغذاء، إلا أن قرارات قمة بغداد الأخيرة باعتماد الاستراتيجية العربية للأمن الغذائي 2025-2035، جاءت لتفتح الباب أمام شراكة عربية فاعلة تسهم في تعزيز الاستفادة من دولنا العربية وقدراتها وخبراتها، وتدعم عمل مؤسسات العمل العربي المشترك باعتبارها بيوت الخبرة الفنية القادرة على تعزيز الممارسة عبر جذب شراكات إقليمية ودولية جديدة. وإذ نؤكد أن السودان لا يزال يضع مبادرته حول تحقيق الأمن الغذائي العربي والتي أجازتها القمم العربية، تحت كريم نظر الأشقاء العرب، مؤكدين أن مساعي إنعاش المبادرة قد بدأت بدراسات معمقة وشراكات فاعلة لإعمار القطاع الزراعي في السودان. ونؤكد على أنه بالشراكات الاستراتيجية في المجال الزراعي، تستطيع شعوبنا العربية تحقيق أمنها الغذائي وتتحرر من مخاطر اعتمادها الكبير على الغير.

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

كما تعلمون .. تمر بلادي بحربٍ فُرضت عليها جرّاء تمرد مليشيا الدعم السريع الإرهابية المدعومة من قوى إقليمية معينة، وأدت إلى أكبر موجة نزوح شهدها العالم في الداخل ولجوء أعداد كبيرة للخارج، وفقدان العديد من الأرواح البريئة، هذه الحرب التي أدت لتدمير شبه كامل للبنية التحتية والقطاعات الإنتاجية في البلاد. وهنا نسجل شكرنا للمواقف العربية المشهودة الداعمة لخيارات الشعب السوداني في حقه في الدفاع عن بلده والحفاظ على مؤسسات دولته، كذلك يمتد شكرنا للدول العربية كافةً على جهودها في تعزيز الاستجابة الإنسانية لخفض الأضرار التي لحقت بمواطنينا جرّاء الحرب، وتفاعلها مع أولويات عمل الحكومة السودانية في الانتقال للعون التنموي وتهيئة المناخ لإعادة الإعمار لاسيما بعد مباشرة الحكومة لمهامها من العاصمة القومية الخرطوم، تلك المواقف التي عبّرت عن عمق العلاقات بين الشعوب العربية وتضامنها في ساعات العُسر. وهنا أقول، أن الحرب التي فُرضت على بلادنا في طريقها إلى النهاية بفضل تماسك الجبهة الداخلية ومساندة الشعب لقواته المسلحة، ونؤكد أن أعداداً كبيرة من المواطنين السودانيين الذي نزحوا في الداخل وخارج السودان قد بدأوا في العودة الى منازلهم خاصة مع انحسار التمرد في مناطق محددة، حيث يكمن التحدي الأكبر في عملية إعادة الإعمار وإعداد البلاد لتنمية شاملة ومتوازنة، متطلعين لدور فاعل من قِبَل الجامعة العربية وأجهزتها وفي مقدمتها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هذا السياق، عبر المساهمة في حشد المانحين من المنطقة العربية وخارجها للاستعداد لخلق شراكات فاعلة تعود بالنفع على شعوب منطقتنا العربية، مؤكدين تقديرنا الكبير للموضوعات النوعية والهامة المعروضة أمام اجتماعنا هذا، شاكرين للأشقاء دعمهم لمساعينا في إعادة تهيئة البيئة الاقتصادية عبر دعم وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة سيما للفئات التي تأثرت بالحرب في بلادنا.

معالي الرئيس،

معالي الأمين العام،

أصحاب المعالي والسعادة،

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أعبر لكم عن عميق شكري وعظيم تقديري، متمنياً لمداولاتنا التوفيق والسداد لتحقيق المزيد من العمل العربي المشترك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،